القانون الدولي للقاء الحضاري الأول وبروتوكولات التواصل الكوني

تأليف
الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي
الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني والمحاضر الدولي في القانون

حقوق الملكية الفكرية
يمنع نهائياً النسخ أو الاقتباس أو الترجمة أو الطبع أو النشر أو التوزيع إلا بإذن خطي من المؤلف
جميع الحقوق محفوظة للطبعة الأولى

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة وأبي الطاهر
اللذين غرسا في روحي بذور العدالة قبل أن أعرف معنى الظلم
أدام الله لهما النور في قبورهما وجعل مثواهما فردوساً من الجنان

وإلى ابنتي الحبيبة صبرينال المصرية الجزائرية
يا من تمثلين الأمل في بناء مجتمع يسوده الحق والرخاء
أهديك هذا الكتاب ليكون منهجاً يضيء لك دروب المسؤولية والقيادة

فهرس الموضوعات

الإهداء
حقوق الملكية الفكرية
المقدمة الأكاديمية
الفصل الأول إشكالية التواصل مع الحضارات الخارجية في القانون الدولي
الفصل الثاني تعريف الكيان غير الأرضي والشخصية القانونية الكونية
الفصل الثالث بروتوكولات ما بعد الاكتشاف والإجراءات القانونية الأولية
الفصل الرابع سلطة التمثيل الدبلوماسي للبشرية في اللقاء الأول
الفصل الخامس معاهدة السلام الكوني ومبادئ التعايش بين الحضارات

الفصل السادس المسؤولية الدولية عن الإرسال المتعمد للإشارات الأرضية
الفصل السابع حماية الأرض من التلوث البيولوجي الخارجي العكسي
الفصل الثامن حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيا المستلمة من الفضاء
الفصل التاسع المنطقة العازلة حول مواقع الهبوط الخارجي المحتملة
الفصل العاشر القانون الجنائي للجرائم المرتكبة بواسطة كائنات غير أرضية
الفصل الحادي عشر حق الدفاع عن النفس الكوني وردع التهديدات الخارجية
الفصل الثاني عشر تبادل الأسرى والمحتجزين بين الأرض والحضارات الأخرى
الفصل الثالث عشر حماية التراث البشري من الاستغلال الثقافي الخارجي
الفصل الرابع عشر النظام الاقتصادي للتجارة بين الكواكب المختلفة
الفصل الخامس عشر قوانين الهجرة والتنقل بين الأنظمة النجمية
الفصل السادس عشر حماية الخصوصية المعلوماتية

للأرض في الاتصالات الكونية
الفصل السابع عشر التحكيم الدولي في النزاعات بين الحضارات المتعددة
الفصل الثامن عشر دور الأمم المتحدة في إدارة ملفات التواصل الخارجي
الفصل التاسع عشر الأخلاقيات القانونية للتعامل مع الذكاء غير البشري
الفصل العشرون الرؤية المستقبلية لميثاق الاتحاد الكوني المدني
الخاتمة الأكاديمية
بيانات المؤلف وتاريخ الإصدار

المقدمة الأكاديمية

يشهد العصر الحالي تطوراً ملحوظاً في علوم الفلك والبحث عن ذكاء خارجي، مما يقرب البشرية من احتمال حقيقي للتواصل مع حضارات أخرى غير أرضية، وهو_scenario يطرح تحديات قانونية غير مسبوقة لم يتناولها الفقه الدولي بهذا العمق من قبل. إن القانون الدولي الحالي مصمم لتنظيم العلاقات بين الدول البشرية على كوكب الأرض، ولا يحتوي على نصوص أو

آليات للتعامل مع كيانات ذكية خارج كوكبنا، مما يخلق فراغاً تشريعياً خطيراً في حال حدوث لقاء أول. إن الهدف من هذا الكتاب هو تأسيس فرع قانوني جديد تماماً يسمى القانون الدولي للقاء الحضاري الأول، ينظم إجراءات التواصل والتفاوض والتعايش مع الحضارات الخارجية المحتملة. إننا نقف أمام مفترق طرق تاريخي حيث قد يؤدي عدم وجود بروتوكولات قانونية جاهزة إلى ذعر عالمي أو صراع غير محسوب أو استغلال غير متكافئ للتكنولوجيا الوافدة. إن هذا العمل البحثي يسعى لسد الفراغ التشريعي الحالي فيما يتعلق بسلطة التمثيل الدبلوماسي للبشرية، ووضع معايير للسلامة البيولوجية والقانونية عند التفاعل مع الكائنات غير الأرضية. إن الحاجة ملحة اليوم لتطوير قانون دولي كوني لا يكتفي بالجانب العلمي، بل ينظم الجانب الدبلوماسي والقانوني للقاء الأول، لضمان حماية مصالح البشرية جمعاء. ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤلف الذي يجمع بين علوم الفضاء والقانون الدولي، مقدماً رؤية شاملة للتحديات الناشئة عن احتمال التواصل الكوني، ليكون مرجعاً للباحثين وصانعي القرار في مواجهة أكبر حدث قد يشهده التاريخ البشري.

الفصل الأول إشكالية التواصل مع الحضارات الخارجية في القانون الدولي

تعتبر إشكالية التواصل مع الحضارات الخارجية واحدة من أكبر الثغرات في النظام القانوني الدولي الحالي، حيث لا توجد نصوص صريحة في ميثاق الأمم المتحدة تتناول العلاقات مع كيانات غير بشرية. إن غياب الإطار القانوني يخلق حالة من عدم اليقين حول من يملك صلاحية التحدث باسم الأرض، وما هي القوانين التي تطبق على التفاعلات المشتركة. يجب أن يرسخ القانون الدولي مبدأ أن التواصل الخارجي هو شأن إنساني جماعي وليس ملكاً لدولة واحدة أو شركة خاصة. إن تجاهل هذه الإشكالية قد يؤدي إلى سباق دولي محموم للتواصل الأحادي الذي قد يعرض الأرض لمخاطر غير محسوبة. إن بناء نظام قانوني ينظم التواصل هو خطوة ضرورية لضمان الوحدة البشرية أمام الكون، ومنع تحول الاتصال الخارجي إلى مصدر للصراع الداخلي بين دول الأرض. إن توحيد الموقف القانوني للأرض هو الضمانة الأولى لكرامة البشرية في المحافل الكونية المحتملة.

الفصل الثاني تعريف الكيان غير الأرضي والشخصية القانونية الكونية

يجب وضع تعريف قانوني دقيق للكيان غير الأرضي لتمييزه عن الظواهر الطبيعية أو الإشارات العشوائية، وتحديد أهليته للتعامل القانوني. إن التعريف يجب أن يشمل معايير الذكاء والإرادة والقدرة على التواصل، لمنح الشخصية القانونية الكونية المناسبة. إن غياب تعريف موحد يخلق ثغرة تسمح بإنكار الحقوق أو الواجبات للطرف الآخر في التواصل. يجب أن يرسخ القانون الدولي أن الكيانات الذكية الخارجية تتمتع بشخصية قانونية تحترم سيادتها وكيانها، تماماً كما الدول الأرضية. إن وضع تعريف دقيق هو الأساس لبناء نظام قانوني متكامل يواكب احتمالية وجود حياة أخرى، ويحول التواصل من مجرد ظاهرة علمية إلى علاقة قانونية منظمة. إن الاعتراف بالشخصية القانونية للآخر الكوني هو بداية الدبلوماسية الحقيقية.

الفصل الثالث بروتوكولات ما بعد الاكتشاف والإجراءات القانونية الأولية

في حال تأكيد اكتشاف إشارة ذكية أو وصول مركبة خارجية، يجب تفعيل بروتوكولات قانونية طارئة لإدارة الموقف دون ذعر أو فوضى. يجب تطوير نظام قانوني يلزم الدول بالإبلاغ الفوري للأمم المتحدة عن أي اكتشاف، ومنع الإجراءات الأحادية السرية. إن الإجراءات الأولية يجب أن تشمل تقييم المخاطر، وتشكيل لجنة دولية للتواصل، وضمان الشفافية مع الرأي العام العالمي. إن غياب البروتوكولات قد يؤدي إلى قرارات متسرعة تهدد أمن الأرض، أو استغلال المعلومات لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة. إن تنظيم مرحلة ما بعد الاكتشاف هو ضمان للتعامل الهادئ والمدروس مع الحدث الكوني. إن السرعة والدقة في الإجراءات القانونية قد تحدد مصير البشرية في الساعات الأولى من اللقاء.

الفصل الرابع سلطة التمثيل الدبلوماسي للبشرية في اللقاء الأول

من يملك الحق في التحدث باسم البشرية جمعاء عند التواصل مع حضارة أخرى؟ هل هي الأمم المتحدة، أم

الدول الكبرى، أم هيئة علمية دولية؟ يجب تطوير مفهوم التمثيل الدبلوماسي الموحد للأرض، لمنع تعدد الأصوات الذي قد يرسخ صورة سلبية عن البشرية. يجب أن ينص القانون الدولي على تفويض هيئة دولية معتمدة للتفاوض باسم الكوكب، بناءً على توافق دولي واسع. إن تعدد الممثلين قد يخلق انطباعاً بالانقسام والضعف أمام الحضارة الخارجية. إن توحيد السلطة الدبلوماسية هو تعبير عن نضج البشرية السياسي، ويضمن أن الالتزامات المتعهد بها ملزمة للجميع. إن الدبلوماسية الموحدة هي درع البشرية القانوني في الفضاء الخارجي.

الفصل الخامس معاهدة السلام الكوني ومبادئ التعايش بين الحضارات

يجب السعي لصياغة معاهدة سلام كوني ترسم مبادئ العلاقة بين الأرض والحضارات الخارجية، بناءً على الاحترام المتبادل وعدم الاعتداء. يجب أن تتضمن المعاهدة بنوداً تحظر الحرب العدوانية، وتنظم تبادل المعرفة، وتضمن السلامة البيولوجية للطرفين. إن غياب معاهدة إطار يترك العلاقة عرضة لسوء الفهم

والصراع المحتمل. يجب أن ترسخ المعاهدة مبدأ أن الكون فضاء للتعاون وليس للصراع، وأن التنوع الحضاري ثروة وليس تهديداً. إن بناء ثقافة السلام الكوني يبدأ من الإطار القانوني الذي ينظم اللقاء الأول. إن المعاهدة هي دستور العلاقة بين الأرض والآخر، ويجب أن تكون مقدسة وملزمة.

الفصل السادس المسؤولية الدولية عن الإرسال المتعمد للإشارات الأرضية

تقوم بعض الجهات بإرسال إشارات راديوية متعمدة للفضاء بحثاً عن تواصل، مما قد يعرض الأرض لمخاطر إذا تم اعتراضها من قبل حضارات معادية. يجب تطوير قانون دولي ينظم عملية الإرسال المتعمد، ويلزم بالحصول على موافقة دولية مسبقة قبل بث رسائل نشطة. إن الإرسال الأحادي بدون توافق دولي يعتبر مخاطرة بالأمن الكوكبي، وقد يترتب عليه مسؤولية دولية في حال جلب تهديد للأرض. يجب أن يرسخ القانون مبدأ الحذر في البث النشط، وأن تكون الرسائل ممثلة لقيم البشرية جمعاء وليس لفئة محددة. إن تنظيم الإرسال هو حماية لخصوصية الأرض وموقعها

في الكون. إن المسؤولية عن العواقب تقع على من يبادر بالبث دون غطاء دولي.

الفصل السابع حماية الأرض من التلوث البيولوجي الخارجي العكسي

قد يحمل التواصل أو الزيارات الخارجية مخاطر بيولوجية غير مرئية قد تهدد النظم البيئية الأرضية، وهو ما يعرف بالتلوث العكسي. يجب تطوير بروتوكولات حجر صحي كوكبي صارمة تمنع دخول أي مواد بيولوجية خارجية دون فحص دقيق. إن القانون الدولي يجب أن يلزم بعزل العينات الخارجية في مناطق معزولة تماماً حتى يتم التأكد من سلامتها. إن إهمال الحماية البيولوجية قد يؤدي إلى أوبئة لا قبل للبشرية بها، مما يهدد الانقراض. إن حماية الغلاف الحيوي للأرض هو أولوية قصوى تعلو على الفضول العلمي أو المكاسب الاقتصادية. إن القانون يجب أن يكون درعاً بيولوجياً يحمي الحياة الأرضية من المجهول الكوني. إن الوقاية خير من العلاج في المخاطر البيولوجية الخارجية.

الفصل الثامن حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيا

المستلمة من الفضاء

في حال تبادل تكنولوجي مع حضارة خارجية، من يملك حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيا الوافدة؟ هل هي ملك للبشرية جمعاء، أم للدولة المستقبلة، أم للمرسل الخارجي؟ يجب تطوير نظام ملكية فكرية كوني ينظم نقل التكنولوجيا ويضمن عدم احتكارها من قبل دولة واحدة. إن احتكار التكنولوجيا الخارجية يخلق تفاوتاً خطيراً على الأرض وقد يسبب حروباً حولها. يجب أن ينص القانون على أن التكنولوجيا الأساسية التي تخدم البشرية يجب أن تكون مشاعاً عالمياً. إن حماية حقوق المرسل الخارجي أيضاً ضرورية لبناء ثقة متبادلة في التبادل المعرفي. إن العدالة في توزيع التكنولوجيا هي أساس التعاون الكوني المستدام.

الفصل التاسع المنطقة العازلة حول مواقع الهبوط الخارجي المحتملة

في حال هبوط مركبات خارجية على الأرض، يجب تحديد مناطق عازلة حولها تحميها من الاقتراب غير المصرح به، وتحمي البشر من المخاطر المحتملة.

يجب أن تكون هذه المناطق تحت إدارة دولية مباشرة، ولا تخضع للسيادة الوطنية للدولة المضيفة وحدها. إن تحويل الموقع إلى منطقة عسكرية وطنية قد يثير توتراً دولياً أو سوء فهم مع الزوار الخارجيين. يجب أن ينص القانون على حيادية مناطق الهبوط، وضمان وصول المراقبين الدوليين إليها. إن حماية موقع اللقاء هو حماية لسير العملية الدبلوماسية والعلمية بسلاسة. إن الدولية في الإدارة تمنع الاستغلال السياسي للحدث الكوني.

الفصل العاشر القانون الجنائي للجرائم المرتكبة بواسطة كائنات غير أرضية

إذا ارتكب كيان خارجي جريمة على الأرض، أو العكس، كيف تتم المحاسبة؟ إن القانون الجنائي الأرضي لا ينطبق تلقائياً على كائنات غير بشرية. يجب تطوير مفهوم المسؤولية الجنائية الكونية، وآليات للمحاكمة العادلة للطرفين. إن الإفلات من العقاب قد يشجع على تكرار الانتهاكات، بينما العقاب غير العادل قد يشعل صراعاً. يجب أن تتضمن الآليات عقوبات متناسبة مع طبيعة الكيان الخارجي، مثل العزل أو الترحيل أو

الغرامات التقنية. إن العدالة الجنائية يجب أن تكون عابرة للأنواع، وتحترم كرامة الطرفين. إن سيادة القانون يجب أن تمتد لتشمل التفاعلات بين الحضارات المختلفة.

الفصل الحادي عشر حق الدفاع عن النفس الكوني وردع التهديدات الخارجية

تملك البشرية حقاً طبيعياً في الدفاع عن نفسها ضد أي تهديد وجودي قادم من الفضاء، تماماً كما تدافع عن نفسها ضد الأعداء الأرضيين. يجب تطوير مفهوم الدفاع عن النفس الكوني، وتحديد شروط استخدام القوة ضد تهديدات خارجية. إن الحق في الدفاع يجب أن يكون متناسباً ومقيداً بمبادئ القانون الدولي الإنساني حتى مع الكائنات غير الأرضية. يجب إنشاء نظام إنذار مبكر ودفاع كوكبي تحت إدارة دولية لمنع الهجمات المفاجئة. إن الردع القانوني والعسكري ضروري لضمان عدم استغلال الأرض كهدف سهل. إن حماية الوجود البشري هي الواجب الأسمى للقانون الدولي الكوني.

الفصل الثاني عشر تبادل الأسرى والمحتجزين بين الأرض والحضارات الأخرى

في حال احتجاز بشر من قبل حضارة خارجية، أو العكس، يجب وجود بروتوكولات لتبادل الأسرى تضمن سلامتهم وعودتهم. يجب أن ينص القانون على حظر احتجاز الكائنات الواعية لأغراض البحث أو الاستغلال دون موافقة. إن معاملة الأسرى يجب أن تكون إنسانية وتحترم حقوقهم الأساسية بغض النظر عن أصلهم. يجب إنشاء قناة اتصال مباشرة للتفاوض على الإفراج في حالات الطوارئ. إن حماية الأرواح هي أولوية تعلو على الاعتبارات السياسية أو العلمية. إن تبادل الأسرى هو اختبار للإنسانية والتزاماً بالمبادئ الأخلاقية العالمية.

الفصل الثالث عشر حماية التراث البشري من الاستغلال الثقافي الخارجي

قد تسعى حضارات خارجية لجمع عينات من التراث البشري أو الثقافي أو الجيني، مما يهدد الهوية البشرية بالسرقة أو التشويه. يجب تطوير قانون يحمي

التراث البشري من النقل غير المصرح به خارج الأرض. إن الاستغلال الثقافي قد يؤدي إلى فقدان الخصوصية أو استغلال الرموز الدينية والثقافية بشكل مسيء. يجب أن ينص القانون على سيادة البشرية على تراثها، وعدم جواز تصديره دون رقابة دولية. إن حماية الهوية البشرية هي حماية لكرامة النوع البشري في الكون الفسيح. إن التراث الإنساني خط أحمر لا يجوز تجاوزه في أي اتفاقية تواصل.

الفصل الرابع عشر النظام الاقتصادي للتجارة بين الكواكب المختلفة

في حال نشوء تجارة بين الأرض وحضارات أخرى، يجب تنظيمها لضمان العدالة ومنع الاستغلال الاقتصادي. يجب تطوير نظام نقدي أو مقايضة دولي ينظم التبادل التجاري بين الكواكب. إن غياب التنظيم قد يؤدي إلى إغراق الأسواق الأرضية بمنتجات خارجية تدمر الاقتصاد المحلي. يجب أن تحمي الاتفاقيات الصناعات الناشئة على الأرض، وتضمن نقل التكنولوجيا مقابل الموارد. إن التجارة العادلة هي أساس السلام الاقتصادي بين الحضارات. إن الاستقلال الاقتصادي للأرض ضروري

لمنع التبعية للخارج الكوني.

الفصل الخامس عشر قوانين الهجرة والتنقل بين الأنظمة النجمية

مع تطور وسائل السفر، قد يرغب بشر في الهجرة لكواكب أخرى، أو كائنات خارجية في القدوم للأرض. يجب تنظيم حركة التنقل لضمان الأمن الديموغرافي والثقافي للطرفين. يجب وضع شروط صارمة للهجرة الخارجية للأرض، تشمل الفحص الأمني والصحي والثقافي. إن الفوضى في التنقل قد تؤدي إلى صراعات عرقية أو بيئية غير مسبوقة. إن حق التنقل يجب أن يوازن مع حق المجتمعات في الحفاظ على هويتها واستقرارها. إن تنظيم الهجرة الكونية هو ضمان للتعايش السلمي بين الأنواع المختلفة. إن الحدود الكونية يجب أن تكون منظمة ومحترمة.

الفصل السادس عشر حماية الخصوصية المعلوماتية للأرض في الاتصالات الكونية

عند تبادل البيانات، قد تطلب الحضارات الخارجية

معلومات حساسة عن الأرض وسكانها وأنظمتها الدفاعية. يجب تطوير بروتوكولات تحمي الخصوصية المعلوماتية للأرض، وتمنع كشف الأسرار الاستراتيجية. إن الشفافية المطلوبة للتواصل لا يجب أن تصل لحد التجرد من الخصوصية الأمنية. يجب تصنيف البيانات إلى عامة وسرية، وعدم مشاركة الأخيرة إلا بضمانات كافية. إن حماية المعلومات هي حماية للأمن القومي الكوكبي. إن الثقة في التواصل لا تعني الكشف عن كل الأسرار. إن السيادة المعلوماتية للأرض حق غير قابل للتصرف.

الفصل السابع عشر التحكيم الدولي في النزاعات بين الحضارات المتعددة

قد تنشأ نزاعات حول الموارد أو الحدود أو التفسيرات الاتفاقية بين الأرض والحضارات الأخرى. يجب إنشاء محكمة تحكيم كونية محايدة للفصل في هذه النزاعات سلمياً. يجب أن تتكون المحكمة من ممثلين عن الأرض وممثلين عن الحضارات الأخرى ووسطاء محايدين. إن اللجوء للقوة يجب أن يكون الملاذ الأخير بعد استنفاد طرق التحكيم. إن سيادة القانون الكوني

هي الضمانة للاستقرار طويل الأمد. إن العدالة في الفصل في النزاعات تمنع تصاعدها إلى حروب مدمرة. إن التحكيم هو لغة الحضارات الراقية.

الفصل الثامن عشر دور الأمم المتحدة في إدارة ملفات التواصل الخارجي

يجب تعزيز دور الأمم المتحدة لتكون الهيئة المركزية المسؤولة عن ملفات التواصل الخارجي، بدلاً من ترك الأمر لدول منفردة. يجب إنشاء مكتب شؤون الكون التابع للأمم المتحدة، يملك الصلاحيات والتنسيق اللازم. إن توحيد الجهود تحت مظلة أممية يضمن تمثيلاً عادلاً لجميع دول الأرض. إن ضعف الأمم المتحدة في هذا المجال قد يؤدي إلى فوضى دولية خطيرة. إن تقوية الدور الأممي هو استثمار في الوحدة البشرية أمام الكون. إن الأمم المتحدة هي الصوت الشرعي للبشرية جمعاء.

الفصل التاسع عشر الأخلاقيات القانونية للتعامل مع الذكاء غير البشري

تتجاوز التنظيمات القانونية الجوانب الإجرائية لتشمل الأخلاقيات التي يجب أن تحكم تعامل البشر مع الذكاء غير البشري. يجب احترام كرامة الكائنات الواعية بغض النظر عن شكلها البيولوجي أو الرقمي. إن الاستغلال أو الإيذاء غير المبرر للكيانات الخارجية ينتهك المبادئ الأخلاقية العالمية. يجب دمج الأخلاقيات في صلب الاتفاقيات القانونية لضمان سلوك إنساني راقٍ. إن الأخلاق هي الجسر الذي يربط بين الحضارات المختلفة ثقافياً وبيولوجياً. إن الإنسانية تقاس بمعاملتها للآخر المختلف تماماً عنها.

الفصل العشرون الرؤية المستقبلية لميثاق الاتحاد الكوني المدني

في الختام، إن المستقبل يتطلب ميثاقاً كونياً مدنياً يجمع الحضارات المتعاونة في إطار قانوني موحد يحترم التنوع. يجب أن يكون الميثاق أساساً لاتحاد كوني يضمن السلام والرخاء للجميع. إن الرؤية تقوم على التعاون بدلاً من الصراع، والمعرفة بدلاً من الجهل. إن بناء هذا النظام القانوني هو استثمار في مستقبل البشرية كحضارة كونية ناضجة. إن الدعوة موجهة لقادة

الأرض للبدء في صياغة هذا الميثاق قبل وقوع الحدث، للاستعداد القانوني الكامل. إن الاستعداد هو مفتاح النجاة والازدهار في الكون الفسيح.

الخاتمة الأكاديمية

إن هذا الكتاب يمثل محاولة رائدة لتأسيس فرع قانوني جديد هو القانون الدولي للقاء الحضاري الأول، استجابة لاحتمالات التواصل مع حضارات خارجية. لقد سعينا من خلال الفصول إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي لتنظيم العلاقة بين الأرض والآخر، مع الحفاظ على مبادئ الأمن والعدالة والكرامة. إن النتائج تؤكد على أن الصمت القانوني أمام هذا الاحتمال هو خطر داهم، وأن التجديد التشريعي هو السبيل الوحيد للأمان الكوكبي. إن المسؤولية تقع على عاتق الفقهاء والمشرعين لقيادة هذا التغيير وضمان أن يكون التواصل البشري مع الكون تواصل حضارة مسؤولة. نأمل أن يكون هذا العمل لبنة أساسية في صرح القانون الدولي الجديد، وأن يحفز المزيد من الدراسات الجادة في هذا المجال الحيوي، لضمان مستقبل يسوده السلام والتفاهم بين جميع الحضارات في هذا

الكون الفسيح.

تم بحمد الله وتوفيقه

الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي
مصر - الإسماعيلية 2026